

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

يزيد بن مزيد الشيباني فقتله وقد تقدم ذكر ذلك فقالت أخته ترثيه : .
(أَيْ يَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا ... كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَارِفٍ) .
(فَتَدَّى لَا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنْ التَّقَى البيت) .
وقال كراع : ويروى أيا شجر الخافور بالفاء وهو شجر وهذا تصحيف صراح لأن الخابور الذي ذكر ونسب إليه الشجر إنما هو نهر بالجزيرة وهناك قتل الوليد بن طريف قال الأخطل : .
(فَأَصْبَحَتْ مِنْهُمْ سِدْجَارٌ خَالِيَةٌ ... وَالْمَحْلَبِيَّاتُ وَالْخَابُورُ فَالسُّرَرُ) .
هذه كلها بالجزيرة .
وظن كراع أن الخابور شجر فقال : ويروى شجر الخافور بالفاء والخافور ليس من الشجر وإنما هو من التجم وهو ضرب من الحبق وهو المَرَوْ والعريض الورق والعرب تسميه أيضًا : الزغير والزَّيْعَر قال الشاعر : .
(وَالشَّاهِدُ الْإِسْفَنْطُ يَوْمَ لَقِيَتْهُهَا ... وَالضَّوْمَرَانُ تَمْلَأُهُ بِالنَّغْبَرِ)